Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضف الى عناء صديقى عناء المساومة على الأجر ، قليل جدا من الخدمات يتراوح الآن فيها الأجر بين فروق شاسعة ، أما أجور هؤلاء الحرفيين فمتروكة لمساومة مهينة ومرهقة للطرفين ، وبلا ضابط .

من الانصاف أن تتلمس لهم الأعذار المشروعة ، ونتطق بلسانهم حتى اذا لم يفتحوا فمهم ، فلك أن تقول أولا ان معظم الناس لا يستبشعون استغلال جهدهم بلا مقابل معقول ، يبخلون عليهم بالقرش الذى يصرفونه فى الهلس عن طيب خاطر ، قد يؤدى كأنه خدمة أخوية ، يكفى أن تقول لمن أسعفك : شكرا يا بطل ، لا يقدرون قيمة جهد العامل أو وقته واعتماد رزقه على مثل هذه الخدمات الصغيرة ، وقد تقول ثانيا : ان هؤلاء الحرفيين ليست لهم نقابات تحدد ساعات فتح الدكاكين وتسعيرة الأجور وتوفر لهم مطالب الضمان الاجتماعى عند المرض والشيخوخة ، وقد تقول ثالثا : ان كثيرا من المواد الخام تنقصهم وكثيرا من المواد المصنوعة لا تسعفهم ، ذراع السيفون خرع ، والسدادة غير مقاسة على الثقب ، والصنبور القديم يربط أحسن من الصنبور الجديد ، والمسمار لا تعرف رأسه من ذيله ، والقفل مفكك وهكذا وهكذا ، اذن وصلنا الى شىء يشبه الحلقة المفرغة ، لا ندرى الحق مع من .. مع هؤلاء الحرفيين أم مع صديقى الشاكى الباكى ؟ .

(« التعاون » ، العدد ٤٠٥ ، ١٩٧٠/١١/٢٢) .